الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i2.504

The Degree of Commitment of Educational Supervisors to Professional Ethics from Teachers and School Principals' Point of View in the Bani Kenana District

Sanaa Yousef Ahmed Hammadneh[*]
Prof. Hassan Ahmed Al-Hiyari[**]
Prof. Ahmed Suleiman Audeh[***]

Received 5/5/2021 Accepted 19/6/2021

Abstract:

The study aimed to identify the degree of educational supervisors 'commitment to professional ethics from the point of view of teachers and school principals in the Bani Kenana district. The study relied on the descriptive survey methodology. A questionnaire consisting of (18) items was developed and its validity and reliability were verified and distributed to a sample chosen in a randomized, accessible method. Of (520) principals and teachers, the results of the study showed that the degree of commitment of the educational supervisors to professional ethics from the teachers and school principals' point of view was of a high degree. The results showed that there were statistically significant differences in the degree of commitment of the educational supervisors to professional ethics due to the variable (job title), and it came in favor of (the principals), and it showed that there were no statistically significant differences due to the two variables (gender and experience). The study recommended continuing commitment to the professional ethics of the educational supervisors. In general, by studying the causes and factors that enhance the level of practicing and observing professional ethics.

Keywords: professional ethics, educational supervisors, teachers, and school principals.

Jordan\ sanahamadeh401@gmail.com [*]
Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ Alhiary@yu.edu.jo[**]
Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ audeh@yu.edu.jo[***]

درجة التزام المشرفين التربويين بالأخلاق المهنية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس في لواء بني كنانة

سناء يوسف أحمد حمادنة*

أ.د. حسن أحمد الحياري**

أ.د. أحمد سليمان عودة***

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة التزام المشرفين التربويين بالأخلاق المهنية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس في لواء بني كنانة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير استبانة مكونة من (18) فقرة وتم التحقق من صدقها وثباتها، وزعت على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية المتيسرة، والبالغ عددهم (520) مديراً ومعلماً، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام المشرفين التربويين بالأخلاق المهنية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس جاءت بدرجة مرتفعة؛ وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المشرفين التربويين بالأخلاق المهنية تعزى لمتغير (المسمى الوظيفي)، وجاءت لصالح (المديرين)، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة)، وأوصت الدراسة بالاستمرار بالالتزام بالأخلاق المهنية للمشرفين التربويين بشكل عام، وذلك من خلال دراسة الأسباب والعوامل التي تعزز مستوى ممارسة الأخلاق المهنية ومراعاتها.

الكلمات المفتاحية: الأخلاق المهنية، المشرفون التربويون، المعلمون، ومديرو المدارس.

* الأردن/sanahamadeh401@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ Alhiary@yu.edu.jo.

*** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/audeh@yu.edu.jo

المقدمة:

تُعد التربية من أهم أدوات الحياة التي تسعى إلى تحقيق تنمية شاملة للإنسان كونها عملية أخلاقية تصاحبها متغيرات ثقافية قد تؤثر في اتجاهات الإفراد وقيمهم، الأمر الذي يجعل القيم والأخلاق العالية هدفاً سامياً من أهدافها، وهنا يبرز دور المعلم الذي يُعد المحرك الأساسي في العملية التعليمية، والقدوة الصالحة لطلبته، وتأهيلهم وأعدادهم ليكونوا على قدر من المسؤولية في تقديم الخدمة، والتربية هي أداة المجتمع في المحافظة على مقوماته الأساسية من أساليب الحياة وأنماط التفكير.

وتؤدي التربية الدور الرئيس في تكييف الفرد وإعداده لمجتمعه وبيئته ليصبح مواطنًا صالحًا، وتفاوتت أشكال التربية وأنماطها وطرقها من مجتمع لآخر، وذلك حسب فلسفته وأصوله ونظرته للوجود وأسراره، وتعد التربية من أهم الموضوعات وأقدمها التي عرفها الإنسان، بعد أن أمر الله عز وجل بهبوطه إلى هذا الكوكب، وقد مارس الإنسان التربية بوسائلها وأنماطها المتعددة في تحقيق أهدافه الفردية والجماعية حتى يرث الحق سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها (Al-Hayari, 2013).

ومن أهم السمات التي تتفق عليها معظم الأدبيات لوصف المهنة أنها ممارسة يجب أن تقوم وتؤسَس على معارف نظرية واتجاهات علمية صحيحة، وغالبًا ما يحتاج المهني إلى إعداد طويل نسبيًا كي يؤهل لممارستها، وأي مهنة لا بد لها من أخلاقيات تنظم السلوك العام لأعضاء المهنة بعضهم ببعض، وتحكم تقاليدهم ومعايير انتقائهم وترتيب مستوياتهم المهنية، وأن هناك أخلاقيات لمهنة الطب وأخرى لمهنة الصيدلة، وثالثة لمهنة القضاء وغيرها من المهن، فهناك أيضاً أخلاقيات خاصة بمهنة التعليم (Al-Bilawi,2006).

وأوضح ناصر (Nasser, 2004) أن التعليم يرتبط بالتربية ارتباطاً وثيقاً، إذ أنه يسعى لتنمية العقل وصقله وإكسابه المهارات والمعارف والأخلاق التي توجهه في حياته، فالعلم طريق التقدم والنهضة والتفوق، وهو أساس نهضة الأمم وتقدمها وكلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة كلما زادت حاجته للتربية بوصفها حقاً من حقوقه.

وأشار الطعاني (Al-Taani, 2005) بأن التطور الهائل الذي يشهده الميدان التربوي عامة والاشراف التربوي خاصة، جعل المعلم لا يستطيع تأدية عملة بمفرده دون أن يكون هناك اتصال وتعاون بينه وبين أجهزة متعددة، أهمها الإشراف التربوي، ويُعد من الأشياء الضرورية التي تتطلبها

مصلحة العمل، وقد حظي الإشراف التربوي باهتمام كبير أدى إلى تطوره ولا سيما في العقود الأخيرة، إذ يقوم المشرف التربوي بمتابعة سير العملية التربوية والتعليمية في الميدان، وتنفيذ الأهداف المنشودة كافة، ويقوم على تجنب كثير من المعوقات وتذليل جميع الصعوبات التي تواجه العملية التربوية والتعليمية.

ونظراً لأهمية المعلم ودوره القيادي في تنشئه الأجيال فإنه في أمس الحاجة لتنميه مهاراته القيادية خاصة وأن التربية تتغير باستمرار لتواكب التطورات والتغيرات المتلاحقة في شتى العلوم مما يلقي على كاهل المعلمين ضرورة تنميه مهاراتهم، وذلك من خلال إيجاد الفرص دوما للتعلم والتطور والعمل على رفع كفاءتهم الثقافية والمهنية في مهنه التعليم شأنها شأن أي مهنة أخرى دائمة التغير والتطور، وحتى يقوم المعلم بدوره على أكمل وجه فإنه يحتاج إلى من يوجهه ويرشده ويشرف عليه حتى يتقن أساليب التعامل مع التلاميذ ويزداد خبره بمهنة التدريس وطرائقها، وحتى يستطيع أن يحقق الأهداف التي تعمل المدارس على بلوغها لتكوين شخصية الأبناء وإعدادهم للحياة (Attari, 2005).

وتهدف عملية الإشراف التربوي إلى مساعدة المعلم في مناقشة القضايا الإيجابية والسلبية في عمله، وتقديم الإرشاد المستمر له، بهدف رفع مستوى خبراته ومهاراته، والعمل على زيادة فاعليته، والإشراف التربوي يمثل الجزء المسؤول عن أركان العملية التعليمية جميعها، فهو عملية شاملة، وهو نوع من التغذية الراجعة التي تعطي صورة عن المعلم وعن العملية التعليمية، ونظراً للدور الذي يقوم به المشرف التربوي بما أسند إليه من مهمات وواجبات نحو تطوير المدرسين والنهوض بمهنة التعليم فقد أنشأت وزارت التربية والتعليم في مختلف البلدان مديريات وأقسام تعنى وتختص بالإشراف التربوي، يتم من خلالها تدريب المشرفين بعد اختيارهم وفق معايير مهنية واضحة حتى يكونوا قادرين على القيام بواجباتهم المنوطة بهم على أكمل وجه (Al Kilani, 2002).

وأصبح المشرف شريك المعلم في التربية والتنشئة والتقويم والتعليم، وشريك أيضًا في تطوير أداء المعلمين مهنيا، لذلك فهو حريص على توطيد أواصر الثقة مع المعلم، وهو يشاوره كلما اقتضى الأمر حول كل ما يَهم مستقبل الطلاب أو يؤثر في مسيرتهم العلمية، ولطالما كان التزام المشرف بأخلاقيات مهنة التعليم أو عدمه مرتبط بالإعداد الجيد لتلك المهنة، وأول مرحلة من عملية إعداد المشرفين والارتقاء بهم مهنيا تتمثل في برنامج التربية العملية، الذي يعد من أهم

البرامج التربوية التي يتم الاهتمام بها على مستوى الكليات أو الجامعات عربياً وعالمياً فهو يمثل التطبيق الميداني للخبرات التربوية (Al- Hammadana, 2014).

ويعمل المشرف التربوي على توطيد العلاقات الإنسانية داخل المدرسة عن طريق إيجاد جو مريح فيها يتصف بالأمن والاستقرار، وأساسها الاحترام المتبادل مع المعلمين تقدير جهودهم والاعتراف بإنجازاتهم، ويعمل أيضاً على تشجيعهم وتوجيههم نحو النشاطات الاجتماعية المختلفة في المدرسة والمجتمع المحلي حتى تصبح العلاقة بين المدرسة والمجتمع علاقة ايجابية تسودها المحبة والعمل نحو تحقيق الأهداف من خلال إيجاد برامج خدمية متبادلة والإفادة من موارد المجتمع وتوظيف البيئة المدرسية لخدمته (Al-Hudhaifi, 2003).

ومرَّ الإشراف التربوي في الأردن منذ تأسيس الإمارة عام (1921) بثلاث مراحل، فبدأ كعملية تفتيش من عام (1921–1962)، وتميزت هذه المرحلة بالمركزية، والتسلط، وتصيد الأخطاء مما أدى إلى نفور المعلمين من المشرفين، وتكوين اتجاهات سلبية نحو التفتيش والممارسات التفتيشية ونتيجة لذلك عقد مؤتمر أريحا عام (1962) بهدف تطوير ممارسات المفتشين، وبرزت مرحلة جديدة دعيت مرحلة التوجيه التربوي، وأصبح ينظر إلى التوجيه على أنه عملية إنسانية ديمقراطية تعاونية هدفها تطوير العملية التعليمية التعلمية، وتحسين أداء المعلمين (Al-Masad, 2001)، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم لنقل الإشراف التربوي من أسلوب التفتيش إلى أسلوب التوجيه إلا أن الممارسات الإشرافية بقيت متأثرة بالنمط التفتيشي، وقد كان ذلك سبباً لعقد مؤتمر للإشراف التربوي عام (1975) في مدينة العقبة، وقد انبثق عنه عدة أمور لتطوير العمل الإشرافي، بحيث يعنى المشرف التربوي بالموقف التعليمي ككل وقد تأثرت هذه المرحلة بنظرية النظم العامة في الإدارة، التي تُعد الإشراف نظاماً فرعياً من النظام التربوي الشامل، وتم في هذه المرحلة استبدال مصطلح التوجيه التربوي بمصطلح الإشراف التربوي، كما قامت الوزارة بتأهيل المشرفين، وتطوير شروط اختيارهم ومعاييرهم، إذ ارتفعت مستويات المؤهلات العلمية من حملة الدكتوراه، والماجستير ل(40%) من نسبة المشرفين (Alimat, 2004).

واستمراراً لتطوير المشرفين التربويين بالأخلاق المهنية في العملية الإشرافية، وتطوير أدائهم التربوي عقدت وزارة التربية والتعليم عام (1983) مؤتمراً للإشراف التربوي في السلط، هدف إلى زيادة فاعلية الإشراف التربوي وتطوير دور المشرف التربوي في تحسين العملية التعليمية التعلمية؛

وكذلك جاء المؤتمر الأول للتطوير التربوي عام (1987) في عمان، الذي خرج بمجموعة من التوصيات كان من بينها التوصية الخاصة بالإشراف التربوي، اذ أكدت على ضرورة تبني مفهوم الإشراف التكاملي متعدد الوسائط والقائم على الكفايات، كما أكدت على ضرورة وضع أسس ومعايير لاختيار المشرفين التربويين، واستخدام أساليب إشرافية متنوعة، مع ضرورة التقويم المستمر لعملية الإشراف التربوي كما أشارت الوثائق إلى ضرورة تنويع أساليب الإشراف التربوي وتطويرها سواء أكانت فردية تركز على المعلم الواحد، أم جماعية تُستخدم مع عدد من المعلمين الذين لهم حاجات إشرافية مشتركة (The Ministry of Education, 2002).

كما أكدت وزارة التربية والتعليم الأردنية على أهمية تنمية الأخلاق المهنية للمشرفين التربويين جميعهم في جميع محافظاتها بتخصصاتهم المتنوعة، من أجل تنميتهم وتأهيلهم، بحيث يصبحون قادرين على معرفة حاجات المعلمين واتجاهاتهم، وخبراتهم السابقة، وتوظيف مهارات التدريب؛ لكفايته وفاعليته في الميدان (Al-Khatib & Al-Anzi, 2008). وهذا ما أكد عليه سوليفيان وجلانز (Sullivan & Glanz, 2000) إلى أن الهدف من تنمية الأخلاق المهنية للمشرفين التربويين هو تحسين العملية التعليمية عن طريق حوار بناء وهادف بين المشرف والمعلم، من أجل تحسين مخرجات التعليم، وأن هذا سيكون الاهتمام الرئيس والأول للمشرفين وللقادة التربويين، في القرن الحادي والعشرين.

وبين جبار (Jabaar, 2019) بأن التزام المشرفين التربويين بالممارسات الأخلاقية تسهم بزيادة مشاعر الانتماء والولاء لديهم تجاه المهنة وتجاه المسؤولين وتجاه الزملاء وتجاه الطلبة، مما يدفعهم إلى بذل قصارى جهدهم في العمل، ويشعرهم بالرضا الوظيفي والاستقرار والأمن الذي يؤثر في انتماء الفرد وولائه لمؤسسته، وأن عكس ذلك يؤدي إلى التحيز والتميز الذي يؤثر في انتماء الأفراد وولائهم لمدارسهم، ويضعف من حبهم للعمل، ويزرع في نفسهم الحقد على الآخرين وكراهية المسؤولين عنهم، وسوف يختلقون الأعذار والحيل، بل لربما يؤدي بهم الحال إلى إثارة الفتنة داخل المؤسسة التربوية ونشر الوشاية والشكوك بها.

مشكلة الدراسة

تُعد الأخلاق المهنية التي تتبناها المؤسسات التربوية من الأمور الرئيسة لنجاحها، فهي التي تحكم الأداء وترسم الطريق نحو تحقيق الأهداف المنشودة، ويُشكل المشرفون التربويون أحد أهم هذه الركائز، ونجاحها يعتمد على أخلاق المهنة التي يتبناها المشرف التربوي، وحسن تعامله مع

المعلمين، وأن يكون إنسانياً معهم، ويتلمس مشكلاتهم، ويشعر بهمومهم، ويشاركهم مشاعرهم مما يزيد من دافعية المعلمين نحو العمل ونجاح المؤسسة التعليمية (Abu Mansour, 2016). والأخلاق المهنية تُعد من أهم الموجهات المؤثرة في سلوك المشرف التربوي لأنها تشكل رقابة داخلية تزوده بأطر مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله وتقويم آدائه، ولكن ما يلاحظ قلة إعطاء الاهتمام الكافي للأخلاق المهنية لدى المشرف التربوي، إذ يتبنى النمط التقليدي في عمله الإشرافي والذي قد يخلو في كثير من الأحيان من أخلاقيات مهنة الإشراف التربوي، وهذا يجعل المعلم يتوجس خيفة من ممارسة المشرف التربوي (Al- Rumi, 2009)، إذ أن التزام المشرفين بالأخلاق المهنية ينعكس إيجاباً على آداء المعلمين وتميزهم؛ مما يؤثر في سير العملية التعليمية التعلمية وهذا ينعكس بشكل إيجابي على نوعية التعليم المقدم.

وهذه الأمور جعلت الباحثين يستنتجون عظم المسؤوليات التي تقع على كاهل المشرف التربوي في لواء بني كنانة، لأنه هو الأقدر على تحديد حاجات المعلمين والمديرين، ومتابعة نموهم وتطورهم مهنياً، وإكسابهم الاتجاهات الإيجابية التي تساعدهم بشكل متوازن ومتكامل في العملية التعليمية، فالمشرف التربوي أُنموذج للحكمة، يمارسها ويأمر بها، ويحثهم على الارتقاء بأنفسهم ومجتمعهم، مما يساعدهم على العطاء والنجاح في المستقبل، وجاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة التزام المشرفين التربويين بالأخلاق المهنية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس في لواء بني كنانة.

أسئلة الدراسة

لقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- **السؤال الأول:** ما درجة التزام المشرفين التربويين بالأخلاق المهنية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس؟
- **السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في درجة التزام المشرفين التربويين للأخلاق المهنية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)؟

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- **أولًا:** التعرف إلى درجة التزام المشرفين التربويين بالأخلاق المهنية.

- **ثانيًا:** الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين وسنوات الخبرة والمسمى الوظيفي للتعرف إلى درجة التزام المشرفين التربويين بالأخلاق المهنية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس في لواء بني كنانة.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين هما:

أولًا: الأهمية النظرية:

تؤدي الأخلاق دوراً مهماً في حياة المجتمع بشكل عام والفرد بشكل خاص، وهي مرتبطة بطبيعة الإنسان البيولوجية والاجتماعية والنفسية، وتؤدي الثقافة، والدين، والبيئة، والأسرة دوراً أساسياً في تكوينها، ويؤمل من هذه الدراسة تقديم إضافة علمية في مجال الأخلاق المهنية، وأهمية ممارستها لدى المشرفين التربويين في لواء بني كنانة، ويؤمل من هذه الدراسة أن توفر مؤشراً للمشرفين التربويين على درجة التزامهم بالأخلاق المهنية في ممارستهم لمهامهم، وقد يسهم ذلك في حسن اختيار المشرفين التربويين وكذلك تخدم هذه الدراسة المشرفين التربويين في تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تفيدهم في ممارستهم لدورهم الإشرافي في أفضل صورة.

ثانيًا: الأهمية العملية:

من المؤمل أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على راسمي السياسات، ومتخذي القرارات في قطاع التعليم بشكلٍ عامٍ، ووزارة التربية والتعليم بشكلٍ خاصٍ في المساعدة على وضع أطر وأسس وقواعد من شأنها أن تسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية، وممارستها على جميع منسوبي وزارة التربية والتعليم بشكلٍ فعليٍ وواقعي، ويمكن أن تقدم نتائج هذه الدراسة أفكارا جديدة للباحثين، للقيام بأبحاثٍ علميةٍ، جديدةٍ، من شأنها الإسهام في حل بعض المُشكلات الأخلاقية الموجودة، أو في تطوير العمل الأكاديمي، وتقديم أفكار لمتخذي القرارات على مستوى الإدارة العليا في وزارة التربية والتعليم الأردنية، حول سُبل تعزيز القيم الأخلاقية للمشرفين التربويين، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تطوير العملية التَعليمية التَعلُّمية في الميدان، وزيادة مستوى الرضا الوظيفي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت هذه الدراسة على المصطلحات الآتية:

- **درجة الإلتزام إجرائياً:** وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المشرفون التربويون من خلال الاستجابة على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بدرجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر المعلمين ومديري في لواء بني كنانة.

- **تعرف أخلاق المهنة إصطلاحاً:** "بأنها المبادئ والقيم التي جاءت في ميثاق المعلم العربي، أو نصت عليه القوانين واللوائح المتضمنة قواعد أخلاقية تصدر عن الجهات ذات العلاقة، والتي يجب على المشرفين التربويين الالتزام بها ليكونوا ناجحين في عملهم" (Al- Rumi, 2009, 9).

وتعرف أخلاق المهنة إجرائيا بأنها: المبادئ التي يمتلكها المشرف في إتقان عمله، وتجنب القصور في أي جانب من جوانب عمله المهني من خلال التزامه بالسبل الأخلاقية لمهنة التعليم والتي تتكون منها فقرات أداة الدراسة.

- **المشرفون التربويون:** هم الأشخاص الذين توكل إليهم مهمة الإشراف على المدارس لمتابعة سير العملية التعليمية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم –لواء بني كنانة– للعام الدراسي 2020–2021.
- **المعلمون:** هم الأفراد الذين أوكلت إليهم مهمة تدريس الطلبة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم –لواء بني كنانة–للعام الدراسي 2020–2021.
- **مديرو المدارس:** هم الأشخاص الذين توكل إليهم مهمة إدارة المدارس لأجل تسير العملية التعليمية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم –لواء بني كنانة–للعام الدراسي 2020–2021.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

حدود موضوعية: درجة التزام المشرفين التربويين بالأخلاق المهنية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس في لواء بني كنانة.

حدود بشرية: أفراد الدراسة من المعلمين والمديرين.

حدود مكانية: طبقت هذه الدراسة في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة –محافظة إربد.

حدود زمانية: طبقت هذه الدراسة ضمن الفصل الدراسي الأول 2020–2021م.

الدراسات السابقة

تم في هذا الجزء عرض الدراسات العربية والأجنبية السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتم عرضها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

هدفت دراسة الرومي (Al-Rumi, 2009) التعرف إلى درجة التزام المشرفين التربويين في

محافظات غزة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها، وأُستخدم المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من (140) مشرفة، ومن أبرز النتائج التي أسفرت إليها الدراسة: تراوحت النسبة المئوية لدرجات تقدير المشرفين التربويين لدرجة التزامهم بأخلاقيات المهنة بين أعلى استجابة للاستبانة ككل (95%) وأدناها (90%)، وتراوحت بين أعلى متوسط للفقرات (93.7%) وأدناها (74%)، وكان متوسط الدرجة الكلية (85.5 %) وهي نسبة جيدة جداً، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تقدير المشرفين التربويين في محافظات غزة لدرجة التزامهم بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير (سنوات الخدمة في الإشراف التربوي، والتدريس، والتخصص علوم آداب، والمؤهل العلمي، وجهة العمل الوزارة الوكالة).

وسعت دراسة بيري وسسترانك (Berry, & Sistrun,2010) التعرف إلى العلاقة بين التصور الشخصي لسلوك المشرفين التربويين في ولاية لويزيانا وتصورات المعلمين لانماط سلوكهم الإشرافية الفعلية والمفضلة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة، وبعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها طبقت على (250) مشرفاً ومعلماً، وكانت أبرز النتائج: يُعد المشرفون أنفسهم أكثر تعاوناً من كونهم موجهين، بينما يرى المعلمون أنهم ينزعون ويميلون للتوجيه أكثر من الأساليب الإشرافية التعاونية، ويفضلون أن يكون مشرفوهم متعاونين أكثر من كونهم موجهين، وأظهرت النتائج وجود فروق في تقدير العلاقة تعزى لمتغير (الجنس) ولصالح الإناث.

أجرى شارما ويوسف وكنن وبابا (Baba & Kannan, Yusoff, Sharma2011) دراسة هدفت التعرف إلى طبيعة الإشراف التربوي الذي ينفذ في المدارس في ثلاثة بلدان آسيوية هي: الهند، ماليزيا وتايلاند. واشتملت الدراسة على الاستبانة والمقابلة كوسيلتين مع البيانات طبقتا على (100) معلم، و(20) مديراً، و(5) رؤساء أقسام، وتم إرسال الاستبانة عن طريق البريد الإلكتروني، أما المقابلة فأجريت عبر الإنترنت باستخدام (MSN)، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين يرون أن المشرفين لا يسعون إلى تنمية الشعور بالأهمية، ولا يعملون على نموهم المهني، وبدلاً من ذلك يتم معاقبة المعلمين وإضعاف معنوياتهم، من خلال محاولة المشرفين العثور على الأخطاء فقط، مما يشعر المعلمين بالإهانة بدلاً من تحسين أدائهم.

وهدفت دراسة الفقير (Al-Faqeer, 2014) التعرف إلى درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في محافظة عمان العاصمة، ولتحقيق

هدف الدراسة تم تطوير استبانة وبعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها طبقت على (357) معلماً ومعلمة، وكانت أبرز النتائج إن درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في محافظة عمان العاصمة متوسطة، ووجود فروق في درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في محافظة عمان العاصمة تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي).

وقام أوثمان وكيران واندرسيون (Othman, Kieran, & Anderson, 2015) بدراسة هدفت التعرف إلى مدى امتلاك التربويين العاملين في إدارات التعليم الكفايات الأخلاقية التي تدعم عملهم الإشرافي في مجال التربية الخاصة وفقا لمعايير CEC ، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات مكونة من (24) عبارة، تُمثل الكفايات المهنية اللازمة لمشرفي التربية الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (83) تربوية في بعض الولايات الأمريكية، وأسفرت نتائج الدراسة إلى تمتع هؤلاء التربويين بهذه الكفايات بشكل عالٍ، مرتبة حسب درجة امتلاكهم لها من الأكثر إلى الأقل على النحو الآتي: الكفايات القيادية والسياسات التعليمية، وكفايات تطوير البرامج وتنظيمها، والكفايات البحثية، وتقويم الطلبة والبرامج، والتطوير المهني والممارسات الأخلاقية، والعمل الجماعي، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن تمتع التربويين الذين لديهم خبرة عملية بالكفايات المهنية بشكل (مرتفع)، كان أكثر من زملائهم الأقل خبرة، كما أن التربويين الحاصلين على تدريب أكثر يمتلكون الكفايات المهنية بشكل أعلى من زملائهم الحاصلين على تدريب أقل.

وهدفت دراسة كارلسل وهيا وبريبيش وود (Carlisle, Haya, Pribesh & Wood, 2017) إلى معرفة مدى انتشار الإشراف عن بعد في برامج التعليم الإرشادي والمتطلبات القانونية والأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا في الإشراف التربوي، ومدى تدريب المشرفين التربويين على هذه التكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (973) مشرفاً ومشرفة. وأظهرت نتائج الدراسة ضرورة وضع برامج تدريبية موجهة في تكنولوجيا الإشراف التربوي.

وهدفت دراسة المنوري (Al-Munouri, 2018) التعرف إلى درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة مكونة (42) فقرة موزعة على أربعة مجالات رئيسة، وبعد التحقق

من صدقها وثباتها تم تطبيقها على (12) معلمة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان جاءت عالية، وأظهرت عدم وجود فروق في درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل يعود لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

أجرى كيلي وديفيس وولاين (Kelly, Davis& Whalen, 2019) دراسة هدفت إلى توضيح دور الإشراف التربوي في الممارسات الأخلاقية للعاملين في البيئات المدرسية المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية. استُخدم المنهج الوصفي المسحي، ومقياسان، الأول: الممارسات الأخلاقية للمشرف (SEPQ)، والمقياس الثاني: مقياس السلوك الأخلاقي للمشرف (SEBS)، تكون مجتمع الدراسة من (310) متدربين من كلا الجنسين، وتكونت عينة الدراسة من (151) متدرباً، موزعين على النحو الآتي: (114) متدربة، و(36) متدرباً، وتم اخضاعهم لبرنامج تدريبي من قبل المشرفين التربويين لتدريبهم على الممارسات الأخلاقية، وتم التركيز بشكل خاص على مجموعة من السمات الأخلاقية (العرق، الدرجة العلمية، الجنسية) لمجموعة المدارس المتنوعة بالثقافات والحاجة إلى ممارسة أخلاقيات مستحبة ثقافيًا لدى منتسبي تلك المدارس، وتقديم أُنموذج مُعدّل لصنّاع القرار الأخلاقي والذي يدمج الممارسة المستحبة ثقافيًا. وتم تضمين موجز حالة لتوضيح استخدام الأخلاقيات المهنية التي تهدف إلى مساعدة المشرفين الميدانيين لتعزيز الممارسات الأخلاقية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الممارسات الأخلاقية التي يلتزم بها المشرف التربوي تنعكس بشكل إيجابي على الممارسات الفعلية للمتدربين.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

من خلال ما تقدم من الدراسات يلاحظ أن درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاق المهنة، قد حظي بصفة عامة باهتمام كبير، وذلك لما له من دور مهم في التأثير على العملية التعليمية، كما في دراسة الرومي (Al-Rumi,2009) التي هدفت التعرف إلى درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها، بينما سعت دراسة بيري وسسترانك (Berry, & Sistrun,2010) التعرف إلى العلاقة بين التصور الشخصي لسلوك المشرفين التربويين في ولاية لويزيانا وتصورات المعلمين لانماك سلوكيه الإشرافية الفعلية والمفضلة، كما بحثت دراسة المنوري (Al-Munouri, 2018) في التعرف إلى درجة التزام

المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين الأوائل، ويلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة والمنهج الوصفي المسحي. واستفاد الباحثون من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، والمعالجة الإحصائية، وتفسير النتائج والتوصيات.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع درجة التزام المشرفين التربويين بالأخلاق المهنية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس في لواء بني كنانة، إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود علم الباحثين تحدثت عن درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاق المهنة من وجهة نظر المديرين والمعلمين، ولا توجد دراسات تناولت هذه العينة.

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة:

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مديرية لواء بني كنانة ومعلميها في محافظة إربد، والبالغ عددهم (105) مديرين ومديرات، و(2480) معلمًا ومعلمةً.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (520) مديرًا ومعلمًا في مدارس مديرية لواء بني كنانة في محافظة اربد، وذلك ضمن الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020، تم اختيار العينة بالطريقة المتيسرة، والجدول (1) يوضح أعداد أفراد العينة موزعين حسب متغيرات الدراسة:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، ومستوى الخبرة، والمسمى الوظيفي

المتغير	الفئة	العدد
الجنس	ذكر	182
	أنثى	338
الخبرة	أقل من 10 سنوات	190
	10 سنوات فأكثر	330
المسمى الوظيفي	مدير	85
	معلم	435

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثون بتطوير أداة الدراسة بالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة الفقير (Al-Faqeer, 2014)، ودراسة المنوري (Al-Munouri, 2018)، وتكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (18) فقرة حسب تدريج ليكرت الخماسي.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق المحتوى لمقياس الأخلاق المهنية؛ تم عرضه على مجموعة مكونة من (10) مُحكِّمِين في مجالات (الإدارة وأصول التربية، وأساليب التدريس، والقياس والتقويم، وعلم الاجتماع، ومناهج اللغة العربية)، في (جامعة اليرموك، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة جدارا، وجامعة مؤتة)، إذ طُلب منهم إبداء آرائهم حول المقياس من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبةً، وقد اعتمد الباحثون الفقرة التي أجمع عليها (8) محكمين فأكثر أيْ ما نسبته (80%) من المُحكِّمين. وبهذا بقي المقياس في صورته النهائية مكوَّنًا من (18) فقرةً.

ثبات المقياس

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الأخلاق المهنية، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (test-retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوَّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (3).

الجدول (3): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لمقياس الأخلاق المهنية

المقياس	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
أخلاق المهنة	0.97	0.91	18

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الأخلاق المهنية قد بلغ (0.97) في حين أنَّ ثبات الإعادة للمقياس قد بلغت قيمته بين (0.91).

معيار تصحيح أداتي الدراسة

تم استخدام مقياس ليكرت ذي التدريج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، إذ تم

إعطاء موافق بشدة (5)، وموافق (4)، ومحايد (3)، وغير موافق (2)، وغير موافق بشدة (1)، وتم الاعتماد على التصنيف الآتي للحكم على المتوسطات الحسابية:

مدى الفئة = (أعلى قيمة – أدنى قيمة) / 3 = (5–4) /3 = 1.33

وعليه تكون:

- درجة موافقة منخفضة من (1– إلى 2.33).
- درجة موافقة متوسطة من (2.34– إلى 3.67)
- درجة موافقة كبيرة من (3.68–5).

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة الرئيسة:

أخلاقيات المهنة.

المتغيرات المستقلة الثانوية:

1. الجنس، وله فئتان؛ هما: (ذكر، أنثى).
2. سنوات الخبرة وله مستويان (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).
3. المُسمى الوظيفي وله مستويان (مدير، معلم).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحثون باستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة. وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول؛ تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني؛ تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي (3 way-ANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها

تضمن هذا الجزء نتائج الدراسة للتعرف إلى درجة التزام المشرفين التربويين بالأخلاق المهنية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس في لواء بني كنانة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وهو: "ما درجة التزام المشرفين التربويين بالأخلاق المهنية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس؟"

للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة التزام المشرفين التربويين بالأخلاق المهنية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (3).

الجدول (3): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة التزام المشرفين التربويين بالأخلاق المهنية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس:

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
1	1	يتحلى بالصبر في متابعته لعمل المعلمين	4.34	0.74	مرتفعة
2	3	يحرص على أن يكون قدوة حسنة للمعلمين في أقواله وأفعاله	4.25	0.77	مرتفعة
2	10	يتحلى بالتواضع في تعامله مع المعلمين	4.25	0.82	مرتفعة
4	11	يخاطب المعلمين بألفاظ محببة إليهم	4.24	0.80	مرتفعة
4	5	يتصف بالأمانة في تأدية الواجبات الموكلة إليه تجاه المعلمين	4.24	0.77	مرتفعة
6	15	يُقدم المعلومات الصحيحة لمدير المدرسة حول أداء المعلمين الدراسي	4.22	0.80	مرتفعة
7	8	ينمي العمل الجماعي بين المعلمين كُلاً حسب تخصصه	4.16	0.82	مرتفعة
8	7	يحافظ على أسرار المعلمين الخاصة بمهنتهم	4.14	0.88	مرتفعة
9	4	يراعي الفروق الفردية بين المعلمين كُلاً حسب خبرته التعليمية	4.13	0.84	مرتفعة
10	2	يتحرى العدل في تقييمه للمعلمين	4.12	0.82	مرتفعة
10	14	يُدرب المعلمين على إدارة الحصة الصفية	4.12	0.92	مرتفعة
12	16	يسامح المعلم المخطئ عند اعتذاره	4.11	0.86	مرتفعة
13	13	ينمي لدى المعلمين واجباتهم تجاه المجتمع المحلي	4.09	0.89	مرتفعة
14	6	يقوم برامج التطوير المهني للمعلمين من حيث مدى ملاءمتها لحاجاتهم	4.08	0.87	مرتفعة
15	18	يوظف المشرف كفايات التعليم الذاتي لدى المعلمين	4.07	0.83	مرتفعة
16	9	يلتزم بمواعيد زياراته الإشرافية للمدرسة	4.01	0.95	مرتفعة
17	12	يحرص على الالتقاء بالمعلم في وقت فراغه	3.96	1.02	مرتفعة
18	17	يوجه كتب الشكر والثناء للمعلم المتميز في عمله	3.84	1.11	مرتفعة
		الأخلاق المهنية	**4.13**	**0.69**	**مرتفعة**

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.34–3.84)، إذ بلغ المتوسط الكلي للأخلاق المهنية (4.13)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن المشرف التربوي يَعد الأخلاق المهنية الحسنة حالة إنسانية سلوكية يسعى كثير من المشرفين التربويين للوصول إليها وإدراكها ليظهر بمظهر لائق أمام المعلمين الذي يقدم لهم النصيحة والإرشاد في العملية التعليمية، وسعيه لتشجيع التواصل الأخلاقي بينه وبين القائمين على العملية التعليمية التعلمية بكافة أطيافها، ويعزو الباحثون السبب في ذلك أيضاً إلى أن الأخلاق المهنية تُعد من السجايا الحميدة وانماط السلوك الفاضلة التي يتحلى بها المشرفون

التربويون في حقل التعليم العام فكراً وسلوكاً أمام الله ثم ولاة الأمر وأمام أنفسهم والآخرين.

ويعزو الباحثون السبب في ذلك أيضاً إلى أن المشرف التربوي يسعى لتكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنته، ويقدم صورة إيجابية عن الإشراف التربوي، ويظهر ذلك من خلال التعبير عن مشاعره نحو مهنة الإشراف في المناسبات والاجتماعات التي يلتقي بها المديرون والمعلمون في المناسبات الخاصة والعامة، وسعيه دائماً لإنجاز المهمات الموكلة إليه بدقة وإخلاص وأمانة في مواعيدها المحددة وذلك من خلال خطة عمل دقيقة، وسعيه للحفاظ على أسرار العمل وعدم إفشائها، واحترامه لجميع زملائه وجميع المستفيدين من خدماته، ويظهر ذلك من خلال أسلوبه في التعامل معهم واحترامهم واحترام آرائهم، والتزامه بالأنظمة وقوانين العمل ويتقيد بها، ومراعاته أيضاً للموضوعية والعدل والمساواة في تعاملاته مع أركان العملية التعليمية في نطاق العمل.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة المنوري (Al-Munouri, 2018) والتي أظهرت أن درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة في ولاية إزكي بسلطنة عمان جاءت عالية.

فقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (4.34–3.84)، إذ جاءت الفقرة (1) والتي تنص على "يتحلى بالصبر في متابعته لعمل المعلمين" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.34)، وانحراف معياري (0.74)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى الخبرة العملية التي مر بها المشرف التربوي طوال مسيرته، وإدراكه بأنه موجه ومسير للعملية التعليمية، وأن هذه الخبرة مر بها خلال عمله كمعلم، إذ كان يرى بأن من صفات المشرف التربوي الناجح أن يتحلى بالصبر والتروي في معاملته للمعلمين بسبب خبرتهم القليلة في الميدان أو لقلة الدورات التي يلتحقون بها، ولذلك مارس هذا التصرف والسلوك عندما أصبح مشرفاً.

في حين جاءت الفقرة (3) في الرتبة الثانية والتي تنص "يحرص على أن يكون قدوة حسنة للمعلمين في أقواله وأفعاله" بمتوسط حسابي (4.25)، وبانحراف معياري (0.77) بدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت الفقرة (10) في الرتبة الثالثة والتي تنص "يتحلى بالتواضع في تعامله مع المعلمين" بمتوسط حسابي (4.25)، وانحراف معياري (0.82) بدرجة تقدير مرتفعة ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن المشرف التربوي لم يعُد متصيداً لأخطاء المعلمين والمديرين، بل أصبح موجهاً ومسيراً لهم في العملية التعليمية، فهو المساند لمعلميه ويحرص على توجيه النصائح المهمة والضرورية لهم، وهذا لا يأتي إلا من خلال القول الحسن والكلمة الطيبة التي يتحلى بها

المشرف التربوي، ليكون القدوة لأركان العملية التعليمية كافة، إذ لم تعد العملية التعليمية في القرن الحادي والعشرين كما كانت سالفة بل حدث لها تطور جذري في كافة الوظائف والمهام ومن ضمن هذه التغيرات المشرف التربوي من خلال سعيه إلى إشعار المعلم بأنه زميل له في العمل، ومهمته التعاون لتحقيق أهداف المدرسة، في جو من الاحترام المتبادل ليستطيعا تجاوز كافة المعيقات التي تحول دون سير العملية التعليمية في الاتجاه الصحيح.

في حين جاءت الفقرة (18) والتي تنص على "يوجه كتب الشكر والثناء للمعلم المتميز في عمله" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.84)، وانحراف معياري (1.11)، وبدرجة مرتفعة، وعلى الرغم من أنها جاءت بدرجة مرتفعة إلا أنها تقع في أخر الترتيب العام، ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن كتابات الشكر لربما يكن المسؤول عن توجيهها مدير المدرسة، أو لربما أن أغلب المعلمين يكونون متميزين في عملهم فيكتفي بالمدح والثناء عليهم شفوياً.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وهو:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في درجة التزام المشرفين التربويين للأخلاق المهنية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية استجابات أفراد عينة الدراسة في درجة التزام المشرفين التربويين للأخلاق المهنية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس حسب متغيرات (الجنس، والخبرة، والمسمى الوظيفي)، وذلك كما في الجدول (4).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية استجابات أفراد عينة الدراسة في درجة التزام المشرفين التربويين للأخلاق المهنية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس حسب متغيرات الجنس، والخبرة، والمسمى الوظيفي:

الجنس			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	أقل من 10 سنوات	مدير	4.67	0.41
		معلم	3.94	0.85
		الكلي	3.99	0.85
	10 سنوات فأكثر	مدير	4.62	0.58
		معلم	4.06	0.76
		الكلي	4.30	0.74
	الكلي	مدير	4.62	0.56
		معلم	4.01	0.80

الجنس			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		الكلي	4.20	0.79
أنثى	أقل من 10 سنوات	مدير	4.77	0.43
		معلم	4.14	0.57
		الكلي	4.17	0.58
	10 سنوات فأكثر	مدير	4.33	0.66
		معلم	3.98	0.64
		الكلي	4.04	0.66
	الكلي	مدير	4.40	0.65
		معلم	4.05	0.61
		الكلي	4.10	0.63
الكلي	أقل من 10 سنوات	مدير	4.73	0.41
		معلم	4.09	0.66
		الكلي	4.12	0.67
	10 سنوات فأكثر	مدير	4.50	0.63
		معلم	4.00	0.68
		الكلي	4.14	0.70
	الكلي	مدير	4.52	0.61
		معلم	4.03	0.67
		الكلي	4.13	0.69

يلاحظ من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأخلاق المهنية حسب متغيرات الجنس، والخبرة، والمسمى الوظيفي، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three-way ANOVA)، والجدول (5) يبين ذلك:

الجدول (5): نتائج تحليل التباين الثلاثي لمقياس الأخلاق المهنية حسب (الجنس، والخبرة، والمسمى الوظيفي):

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	الدلالة
الجنس	0.03	1	0.03	0.07	0.79
الخبرة	1.12	1	1.12	2.57	0.11
المسمى الوظيفي	19.16	1	19.16	43.96	0.00
الخطأ	233.19	535	0.44		
الكلي	253.57	538			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في مقياس الأخلاق المهنية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، لصالح المديرين، إذ كان الوسط الحسابي للمديرين (4.51)، وللمعلمين (4.03)، كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في مقياس الأخلاق المهنية تعزى لمتغير الجنس، وعدد سنوات الخبرة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في مقياس الأخلاق المهنية تعزى لمتغير (المسمى الوظيفي)، وجاءت الفروق لصالح (المديرين)، ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى تشابه القيم الأخلاقية وظروف العمل والعلاقة الوطيدة بين المشرف التربوي والمديرين، والمشرف يلتزم بهذه الأخلاق ليقوي العلاقة بين بعضهم بعضًا، والتي تنعكس على المديرين بشكل إيجابي في العملية التعليمية التعلمية، كالعدل بين المعلمين في توزيع المهمات الموكلة إليهم، في ضوء مهاراتهم وخبراتهم ومقدراتهم الفردية، وتقيمه للمعلمين بناءً على معايير واضحة، ومكافأته للمعلمين المتميزين على إنجازاتهم بكل أمانة.

ويعزو الباحثون السبب في ذلك أيضاً إلى وعي المديرين لطبيعة العلاقة بينهم وبين المشرفين، وحسن تعاملهم مع بعضهم بعضاً، وحرصهم على إقامة علاقات ودية مع بعضهم بعضاً، وبحكم الخبرة التي قضاها كل منهم في مجال الإدارة والمسؤولية، فكلاهما يرى بأنه مسؤول عن سير العملية التعليمية، وأنه سوف يحاسب على إي خلل يعرقل سيرها، على عكس المعلم بحكم خبرته القليلة في مجال المسؤولية، فهو مسؤول فقط أمام المدير والمشرف فقط عن طلبته والنتاجات التي حققها معهم، أما المشرف والمدير فإنهم مسؤولون عن أمور أكبر وأعم فلذلك من حكم الخبرة والعمل يكن درجة التزام المشرفين من قبل المديرين بالأخلاق المهنية متقاربة.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في مقياس الأخلاق المهنية تعزى لمتغير (الجنس، وعدد سنوات الخبرة)، ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى ثبات الأخلاق المهنية في العمل الإشرافي بالمقارنة مع المهن الأخرى، وأن درجة الالتزام لا ترتبط بالجنس سواء اكان ذكراً أم أنثى، فجميع العاملين في الحقل التربوي تُطبق عليهم ميثاق أخلاقيات المهنة الصادرة من وزارة التربية كالعدل والمساواة فلا تمييز بين الذكور والإناث، ويعزو الباحثون السبب في ذلك أيضاً إلى أن الأخلاق حين تترجم إلى سلوك يستطيع أن يقيمها جميع المعلمين، من خلال ما هو متعارف عليه في العملية التعليمية والمنبثق عن فلسفة المجتمع والنابع من الاعتقاد الديني، ولذلك فلا حاجة أن يحمل الإنسان مؤهلاً علمياً حتى يستطيع أن يحكم على درجة التزام الفرد بهذه الأخلاق. وكذلك سنوات الخبرة ليس من الضروري أن يمتلك المعلم باعاً طويلاً في الحقل التربوي ليكون حكماً ساطعاً على الأخلاق الحميدة، والأخلاق غير الحميدة، فالمعلم والمدير منذ أن كانوا طلاباً على مقاعد الدراسة كانوا على يقين تام بأن السلوك الصادر من معلميهم سلوك إيجابي يتصف بالأخلاق الحميدة أو عكس ذلك. فمنذ أن كانوا طلبة كانوا

يعلمون هذه الأخلاق، فما بالك بعد أن أصبحوا ركاناً أساسياً في العملية التعليمة.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الرومي (Al-Rumi, 2009) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات تقدير المشرفين التربويين في محافظات غزة لدرجة التزامهم بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير (سنوات الخدمة في الإشراف التربوي).

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الفقير (Al-Faqeer, 2014) والتي أظهرت وجود فروق في درجة التزام المشرفين التربويين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة في محافظة عمان العاصمة تعزي لمتغير (سنوات الخبرة).

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

1. الاستمرار بالالتزام بالأخلاق المهنية للمشرفين التربويين بشكل عام، وذلك من خلال دراسة الأسباب والعوامل التي تعزز مستوى ممارسة الأخلاق المهنية ومراعاتها.
2. عقد دورات تدريبية دورية للمشرفين التربويين بشكل خاص لتوضيح الطرق والأساليب المهمة الواجب اتباعها لرفع مستوى ممارسة الأخلاق المهنية لدى المشرفين التربويين.
3. حرص وزارة التربية والتعليم الأردنية بقياس الأخلاق المهنية لدى المشرفين التربويين بشكل مستمر لرفع مستوى وعي المعلمين والمديرين بها.
4. العمل على إثراء البرامج المعدة لتأهيل المشرفين التربويين بالأخلاق المهنية بشكل مستمر لتعزيز محافظتهم عليها.
5. إجراء دراسات مماثلة للأخلاق المهنية، من خلال تناول مجتمعات أخرى وعينات أشمل، وتناول متغيرات أخرى.

References:

Abu Mansour, Badour. (2016). **The degree of availability of administrative work ethics among principals of private elementary schools in the governorate of the capital, Amman, and its relationship to the degree of motivation of teachers towards work**. Unpublished MA thesis, Middle East University, Amman, Jordan.

Al- Hammadana, Munis. (2014). The degree of commitment of mathematics supervisors to the ethics of the educational supervision profession from the point of view of mathematics teachers in Mafraq Governorate.

Journal of Al-Quds Open University for Research and Educational and Psychological Studies, Vol. (13), 231-267.

Al Kilani, Ahmed. (2002). **Evaluating the performance of supervisors of Islamic education at the secondary stage in Jordan in light of their competencies and building a program for its development**. Unpublished PhD thesis, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

Al- Rumi, Solomon. (2009). **The commitment of educational supervisors in Gaza governorates to the ethics of the profession from their point of view and ways to develop it.** Unpublished MA thesis, Gaza University, Gaza, Palestine.

Al-Bilawi, Hassan. (2006). **Total quality in education between indicators of excellence and accreditation standards**. Amman: House of the March for Publishing and Distribution.

Al-Faqeer, Omar. (2014). **The degree of commitment of educational supervisors to the ethics of the profession from the viewpoint of teachers of private schools in the governorate of Amman**. Unpublished MA Thesis, Amman Arab University. Amman,Jordan.

Al-hayari, hassan. (2013). **The origins of educational culture in the Islamic society a comparative study**. Dar Al-Yazouri, Irbid, Jordan.

Al-Hudhaifi, Khaled. (2003). A proposed visualization of the competencies needed to prepare a science teacher for middle school. **King Saud's University Journal**. Islamic Sciences and Studies (1), 6, 1-46.

Alimat, Muhammad, and Saleh Alimat. (2004). **The Jordanian educational system**. Amman: Dar Al Shorouk.

Al-Khatib, Ahmed and Abdullah, Al-Anzi. (2008). **Designing training programs for educational leaders**. Amman: a wall for the World Book.

Al-Masad, Mahmoud. (2001). **Educational supervision, modern trends.** Amman: Tariq Center for University Services.

Al-Munouri, Ahmed. (2018). The degree of commitment of the educational supervisors to the ethics of the profession in the state of Izki in the Sultanate of Oman from the point of view of the first teachers. Published Research, **International Journal of Educational and Psychological Studies, 3** (33), 618-633.

Al-Rumi, Siliman. (2009). **The commitment of educational supervisors in Gaza governorates to the ethics of the profession, from their point of view, and ways to develop it**. Unpublished MA Thesis, Gaza University, Gaza, Palestine.

Al-Taani, Hassan. (2005). **Educational supervision (its concepts, objectives, foundations, and methods)**. Amman: Sunrise House for Publishing and Distribution.

Attari, Aref. (2005). **School social service**. Jeddah, Okaz Library Company.

Berry, B. and Sistrunk, W. (2010). The relationship between actual and preferred supervisory behaviors as perceived by special education teachers and as self- perceived by special education supervisors inlousiana.ED312766

Carlisle, R, Haya, D, Pribesh, S, & Wood, C. (2017). Educational technology and distance supervision in counselor education. **Counse lor Education and Supervision, 56** (1), 33-49.

Jabaar, Thaer (2019). Teaching ethics for middle school teachers in light of contemporary challenges from the point of view of their students, **Al-Faith Journal, 78** (1), pp. 368-392.

Kelly, K., Diamond, E., Davis, S., & Whalen, A. (2019). Supervision in school settings: Maintaining a multicultural and ethical practice. **Training and Education in Professional Psychology, 13**(2), 119–126.

Kreiwaldt, K. (2002). **Ethical Leadership in Highly Recognized Superintendents, Proqest.** UMI Dissertations.

Nasser, Ibrahim. (2004). **Introduction to education**. Amman: Dar Ammar.

Othman, L., Kieran, L., & Anderson, C. (2015). Educators' perspectives: Survey on the Y.4 CEC advanced content standards. **The Learning Assistance Review, 20** (1), 23-30.

Sharma, S.; Yusoff, M.; Kannan, S. & Baba, S., B. (2011). Concerns of teachers and principals on instructional supervision in three Asian countries. **International Journal of Social Science and Humanity, 1**(3): 214-217.

Sullivan, S. and Clanz, J. (2000). **Supervision that improves teaching: strategies and techniques**. California: Grown Press, Inc.

The Ministry of Education. (2002). **Educational supervisor's handbook**. Amman: the People's House.